العشرات درج وحروف المين دقايق ويبقى الحرف
الاخير وهو الشين على راي المغاربة والغين على راي
المشارقة يجعلونه ثانية والمرتبة عبارته عن عشر درج
والدرجة عشرة دقايق والدقيقة عشر ثواني وهلم
جرا فاذا اردت ان تزن الحروف في امر من الامور
او عمل من الاعمال فتجمع ذلك الحروف وتنظر فيها فما كان
الطبايع الاربع موجودة فيها فتنظر حينيذ الى الموازين
وتجمع كل جنس من الحروف الى جنسه اي كل طبع الى طبعه
وتجمع حروف ذلك الطبع اي تجمع المراتب الى المراتب
والدرج الى الدرج والدقايق الى الدقايق والثواني
الى الثواني والحكم للغالب منها في المراتب ثم ما دونها
الى الاخر ووجه اخر يجعلونه في المرتبة علامة على البرج
الذي هو ثلاثين درجة ابجد فتبقى بجملتك
التام ما نسبة اول كل عنصر من اخره كالالف والدال
في عنصر النار من حروف اهطمفشذ فان الالف
مرتبة والهاء درجة والطاء دقيقة والميم ثانية والفا ثالثة
والشين رابعة والذال خامسة فيكونا بعيد
بين القوتين لان الالف مرتبة والذال خامسة وبيانه
ان الالف مرتبة والهاء درجة فاذا قسم قوى الالف
على ثلاثين جزوا لكان قوى الهاء التي هي درجة جزوا واحدا من ثلاثين
جزوا من المرتبة وهكذا غيرها من بقية الحروف وهذا هو الصواب
والقايل بهذا غالط وليس له برهان وبرهاننا ان كان جمع
دقايق يرتفع منها درج والدرج لا يرتفع منها الا البروج
وهي المرتبة الاولى لانا اذا اردنا ان نعلم بالتحليل فنحل البروج
الى الدرج والدرج الى الدقايق وهذا البحال الانهاية له
وهذا وجه في الموازين واما الذي قاله جابر ابن حيان
رضي الله عنه الذي عمله بعض الناس في كتب هذا العلم
فلم يعرفوا ما قصد جابر بن حيان فوضعوه بجهل وكان مراد
جابر بن حيان بذلك موازين المعادن والاجسام المحسوسة
من حيث التفصيل اعني المعدن والنبات والحيوان لان
جميع الاجساد تحتاج الى المعادلة والوزن حتى يكمل
التدبير الذي يطلبه المدبر ولما كانت هذه الاحرف معنوية
كانت موازينها معنوية وطبايعها معنوية غير محسوسة
وانما كان هذا الاصطلاح بين اهل هذا العلم مما جربته
المتقدمون ووقع على طبع كل حرف من نار وتراب وهواء
وماء فلما كان الامر على هذا فوجب ان ينظر في قوة كل
حرف من ذلك العنصر الذي وقع عليه الاصطلاح فيعمل بالاغلب
واما الذي قدمنا على ما قلناه من غير ان جابر ابن حيان

Copyright © King Saud University